

إصدارات جديدة: ثقافة التعايش الطريق إلى التقدم والحياة السعيدة

2015-08-27 شيرازي نت

الكتاب: ثقافة التعايش = حياة سعيدة + تقدم

الكاتب: الشيخ ناصر الأسدي

اصدار: مكتبة العلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلي

عدد الصفحات: 398 صفحة من القطع الكبير

الطبعة: الأولى 1435 للهجرة - 2014م.

التوزيع: مؤسسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان/بيروت، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي قدس سره - العراق/كربلاء المقدسة، مكتبة أهل البيت عليهم السلام - إيران/قم المقدسة.

صدر حديثاً في مدينة كربلاء المقدسة عن مكتبة العلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلي قدس سره كتاب: «ثقافة التعايش = حياة سعيدة + تقدم» لسماحة العلامة الحجة الشيخ ناصر الأسدي وبتحقيق الشيخ عدي طالب آل حمود.

وقد قدّم الكتاب فضيلة الدكتور محسن الموسوي القزويني مبيناً أهمية الموضوع حيث جاء فيها: لا يستطيع الجسم البشري أن يحيا ويتحرك إلا حينما تتضافر جميع أعضائه لتعمل سوية وفي حلقات متكاملة لتؤدي بمجموعها وظيفة واحدة هدفها إبقاء الإنسان على الحياة.

وأي خلل في الوظيفة التكاملية لهذه الأعضاء سيتسبب في مرض الإنسان وموته إذا انقطعت الأواصر بين الأعضاء. والمجتمع البشري كالجسم الإنساني يتكون من قوميات وأعراق وقبائل وتجمعات بشرية ومجموعات لغوية متعددة تؤدي كلها وظيفة واحدة هي بقاء النسل البشري على كرتنا الأرضية، وأي خلل في وظيفة هذه القوميات وأية قطيعة تحدث فيما بينها ستؤدي حتماً إلى كوارث بشرية وإلى اضمحلال الحياة في هذا الكون المترامي الأطراف.

والسؤال البليغ... كيف استطاعت دولة كالصين المكونة من 56 قومية ويتكلم شعبها 72 لغة أن

تصنع هذه القفزة الاقتصادية وهذا التقدم الهائل لولا اعتمادها على مبدأ التعايش الاجتماعي الذي اتسعت دائرته الى التعايش السلمي الذي نادى به الرئيس خروشوف قبل نصف قرن.

فالصينيون لم يفعلوا أكثر من الامتثال لكلام أمير المؤمنين عليه السلام مع أن أكثرهم لم يسمع ولم يقرأ كلامه عليه السلام: «الناس صنفان: أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق». هذا النص الذي أرسى قواعد التعايش الإنساني في الفكر البشري.

والسؤال الذي يؤرقنا اليوم ... كيف نستطيع أن ننشر السلام ونمد جسور المحبة والأخوة بين أكثر من سبعة مليارات من البشر يتحدثون بأكثر من ثلاثة آلاف لغة سوى اللهجات، ويمثلون أكثر من خمسة آلاف قومية؟؟

هل يمكن ذلك؟

هذا ما يحاول سماحة العلامة الشيخ ناصر الأسدي أن يقدمه في هذا البحث وعبر اطروحته بالعودة الى الرسالة الإسلامية.

ولا عجب في ذلك.. فالإسلام الذي استطاع ان يمتد فوق بساط الكرة الأرضية وان يصهر الأقوام والشعوب والقبائل ويجعلهم كالبنيان المرصوص إخواناً بعد ان كانوا على شفا حفرة من النار، هو أيضاً قادر على توحيد الأمم وان ينشر أجنحة السلام والإخاء من خلال تطبيقاته التي رسم معالمها الرسول الاكرم صلى الله عليه واله والائمة الطاهرين عليهم السلام، وهذا ما تضمنه البحث الذي اكتنز ثروة كبيرة من المعارف والأفكار التاريخية والاجتماعية وقبسات من الأحاديث والروايات التي استطاع الباحث ان يوظفها توظيفاً منطقياً للاستدلال على صحة نتائج بحثه، فلم يترك شاردة ولا واردة إلا وجاء بها لتضيفها الى البنيان الذي تدرج في بنائه حتى بلغ القمة مثله مثل المهندس البارع الذي يوظف كل شيء جميل في بناء العمارة لتأتي فيما بعد بناءً رائعاً يسر الناظرين.

وانت تتصفح أوراق الكتاب تلمس شغائف قلب الباحث كأنها تتحدث معك وتعلن لك عن أهمية التعايش في عالم تنخر فيه الخلافات والخلافات والنزاعات والصراعات والحروب سواء على

مستوى الأفراد او الجماعات او الدول.

وكيف لا؟.. وقد عرفت الباحث في سلوكه واطارичه وحواراته عنواناً للتعایش، فهو اصلٌ متأصل في كينونة شخصيته وما هذه الأوراق التي سطرها إلا رشحات من تلك الشخصية المتماسكة.

من عناوين الكتاب:

التعایش لماذا؟، من مفاهيم التعایش، التعایش ضرورة، من أين يبدأ التعایش، نماذج من التعایش الإنساني، عصور الظلام في أوربا، مشاهد جهنمية لا تصدق!!، هكذا ترتقي الأمم، استراتيجية التعایش، الكلمة بريد القلب، الحكمة من أخطاء الآخرين، الإسلام يعبأ للائتلاف والوئام، وما هو السبيل الى الألفة؟، حيث التعامل مع غير المسلمين، أعمدة التعایش، المعوقات، سموم التطرف، الطريق الوسطي، الخصومات = سموم قاتلة وأوبئة فتاكة، الخصومة في الدين، كبح جماع الأنانية للتعایش مع الآخر، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله، مصير سعد بن معاذ، القسم والمثل الأخرى، الوسطية والاعتدال في الحديث، الابتسامة رسالة محبة، النجاح الاقتصادي، توقيير الآخرين.